تتنزل فيما بين ذلك ويتلوها الشاهد منه وكان رضي الله عنه يقول
ليس الشان الخفا في الخفا انما الشان في الخفا في الظهور وكان رضي الله عنه
يقول من اعظم ابواب الفتح يقظة العبد من غفلته وكان رضي الله عنه
يقول احذروا هذه النفوس فان لها في الطاعات غوايل وآفات وكان رضي
الله عنه يقول من نظر الي الاكوان نظر قلب عوقب بالحجاب او بالحساب
او بالعذاب وكان رضي الله عنه يقول بنور النبوات يتضح الايمان
وتقبل الاعمال وبنور الولاية تزكوا العبادات وتنمو الاحوال وكان
رضي الله عنه يقول اذا لم يكن ابن ادم عمالا في مصالح الدنيا والاخرة
فهو كالجماد في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية والشر
فهو كالشيطان وان اشتغل بامر الدنيا لا الاخرة فهو كالحيوان
وان اشتغل بفكره فيما هو لله تعالي فهو كالملك فانظر رحمك الله
تعالى درجة من تريد تلحق وكان رضي الله عنه يقول من الاوليا
من يتكلم من خزاين قلبه ومنهم من يتكلم من خزانة غيبه فالمتكلم
من خزانة قلبه محصور والمتكلم من خزانة غيبه غير محصور
وكان رضي الله عنه يقول كلما قويت الظلمة في قلوب الخلايق
نطقت السنة العارفين بصرايح الحقايق وذلك لانها امنت
من ملاحظة النظار وكان رضي الله عنه يقول ان سكنت الي
ما نلت فما نلت لان العطا حرك الاشواق الي لقا المعطي وان
نلت فهيجك العطا الي المعطي فتلك بشارة علي وجود العطا
ومن هنا قال بعضهم ليس لله علي كافر نعمة انما هي نقمة وكان
رضي الله عنه يقول جلت الحقيقة ان تكون البشرية محلا
لتلقيها ولكن اذا اراد الله ان يوصلها اليك ابسط شعاع
سلطانها شعاعها فمهد في قلبه محلا لتلقيها فلك وجد تها

لابد

لابد اغارته طرفا راها به فكان البصير لها طرفها وكان رضي الله
عنه يقول جلت الحقيقة ان يكون لها جزا من المخلوقين
انما يطلب جزاوها من رب العالمين وكان رضي الله عنه
يقول لا يصلح من مريد ان يجازي استاذه الذي اخذ عنه ابدا
لان ما استفاده منه لا يقابل بالاعواض وكان رضي الله عنه
يقول قلوب علما الظاهر وسايط بين عالم الصفا ومظاهر
الاكدار رحمة بالعامة الذين لم يصلوا الى ادراك المعاني
الغيبية والادراك الحقيقية وكان رضي الله عنه يقول
اهل التصوف قوم سادوا عن الاجساد الي ما وراها فنزلوا في
حضرة الوفا وحلوا في محل الصفا وكان رضي الله عنه يقول من
اعجب العجب محب وقف بباب غير الحبيب وكان رضي الله عنه
يقول الح علي الكرام في السوال وان لم تكن اهلا للعطا فان لهم
اخلاقا جميلة وكان رضي الله عنه يقول ما دل قلت قط
لباديه الا افاده نورا وخيرا وكان رضي الله عنه يقول ما وقفت
همة مريد في سيرها الي الله تعالي عند كون قط الا ناداه منادي
التحقيق ابتغ وجود ما انت واقف معه وكان رضي الله
عنه يقول لا تجعل مستند ايمانك نتايج الفكرة البشرية بل
فر من ذلك الي الله تعالى والي رسوله صلى الله عليه وسلم
واستعذ بالله منه واطلب ذلك من مدد الله عز وجل
صول وفي رواية اخرى عنه اذا اردت سلوك المحجة البيضا والو
الي ذروة اهل التقى والاقتدا باهل الرتبة الاولي فاياك
ان تجعل دينك وايمانك عن نتايج العقول والافكار او مستندا
الي ادلة النظار بل عرج الي المحل الاعلي والمنزل الاعز الاحمي ١٩٩

Copyright © King Saud University